

دور الانفاق الحكومي في تعزيز مؤشرات التنمية البشرية بإقليم كردستان العراق

م.م. ارشد محمد محمود / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة التنمية البشرية

الملخص

حظيت التنمية البشرية باهمية استثنائية في مختلف البحوث الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن مختلف التقارير المحلية والدولية لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة، تنعكس بشكل مباشر على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لاي بلد، فاصبحت موضوعا يحتل الصدارة فيما يدور من نقاش حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية العالمية وعدت اساس الاستراتيجيات التنموية الدولية للامم المتحدة.

ففي العراق عموما واقليم كردستان العراق خصوصا تعتمد التنمية على ما تقوم الدولة بانفاقه من خلال الموازنة العامة، فازدياد الطلب على الخدمات الاجتماعية يدفع بزيادة الانفاق العام مما يشكل ضغوطا على الدولة، وسيتم تسليط الضوء على واقع التنمية البشرية في العراق عموما واقليم كردستان خصوصا من خلال عرض لتقارير التنمية البشرية المحلية الصادرة من قبل الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات العراقي لبيان حال التنمية البشرية في محافظات اقليم كردستان مقارنة مع محافظات المركز، مع بيان كمية الانفاق الحكومي لاقليم كردستان العراق على المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية للتعرف على الاثار الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على التنمية البشرية في الاقليم.

الكلمات المفتاحية : التنمية البشرية ، الانفاق العام ، اقليم كردستان العراق .

Abstract

Received human development of exceptional importance in various economic and social research , as well as the various reports of local and international to this topic of great importance , reflected directly on the economic reality and Social any country , became the subject at the forefront with the spins of talk about economic development and global social and promised the basis of strategies international development of the United Nations.

In Iraq in general and the Kurdistan region of Iraq , especially development depends on what the State by spending through the general budget, Increased demand for social services pay increase public spending , which is putting pressure on the state, and will shed light on the reality of human development in Iraq in general and Kurdistan Region in particular through the Show human Development Reports local issued by the Central Agency for Statistics and Information Technology Iraqi statement if human development in the provinces of Kurdistan , compared with the provinces of the center, with an indication of the amount of government spending to the Kurdistan region of Iraq on the indicators making up the human Development Index to identify the social and economic impacts and their implications for human development in the the province.

Key words: human development, public spending, the Kurdistan region of Iraq .

المقدمة :

تعد التنمية البشرية من اهم المصطلحات التي نادت بتحقيقها مختلف الدول النامية والمتقدمة عبر تقاريرها الرسمية، فضلا عن مختلف التقارير الدولية الصادرة من المنظمات العالمية التي تعنى بهذا الامر، لما لها من تأثير واضح على عجلة التنمية الاقتصادية في اي بلد، بوصف الانسان المحرك الاساس للتنمية كونه الوسيلة والغاية منها، وتسعى مختلف دول العالم كافة الى تطوير قدرات وقابليات العنصر البشري من خلال تطوير مؤشرات دليل التنمية البشرية (الصحة-التعليم-الدخل) ، وبدات العناية في تطوير هذه المؤشرات بعد الحرب العالمية الثانية، بعد الشعور بالحاجة إلى الاستثمار في رأس المال البشري والشعور بان التقدم بأشكاله كافة يعتمد على الإنسان وان كفاءة وصحة هذا الإنسان هي التي تحدد التقدم في الدولة ،اذ ان لكفاءة وصحة الانسان علاقة طردية مع الإنتاجية ، أي كلما كان العنصر البشري مدرباً تدريباً جيداً ويتمتع بصحة جيدة كانت إنتاجيته أكبر . وهذا ما سعت لتحقيقه حكومة اقليم كردستان عبر سياساتها المختلفة ومنها توفير كم ملائم من الانفاق العام على اهم المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية إيماناً منها بان الاهتمام بالإنسان وتوفير اهم احتياجاته دور كبير في التقدم الاقتصادي.

منهجية البحث :

١ . مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بوجود تفاوت في معدلات التنمية البشرية ما بين المحافظات العراقية المركزية ومحافظات اقليم كردستان وهذا نابع من قلة اهتمام الحكومة المركزية بالمؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية خاصة في مجال الانفاق العام على المؤشرات المكونة للدليل. فضلا عن تباين المؤشرات المكونة للدليل على مستوى محافظات الاقليم. وهذا يؤدي الى تحقيق تنمية غير متوازنة.

٢ . اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في ان التنمية البشرية تعد اساس رقي المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا كونها اساس نجاح عمليات التنمية الاقتصادية، فتحديد مستوى التنمية البشرية يساعد على اجراء المقارنات لتحديد نقاط القوة والضعف في هذا المجال وبالاخص في المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية مثل (الصحة والتعليم والدخل).

٣ . فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها " اهتمام حكومة اقليم كردستان العراق بتحسين مؤشرات دليل التنمية البشرية المتمثلة (الصحة والتعليم والدخل) يساعد على تحقيق معدلات تنمية بشرية معقولة تنعكس ايجابا على الواقع الاقتصادي من خلال توجيه نسب معقولة من الانفاق العام على المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية " .

٤. هيكل البحث :

تناغما مع المنهجية العلمية ومتطلبات البحث العلمي فقد قسم البحث الى مبحثين، تناول المبحث الاول الاطار النظري للبحث والذي عرض الاسس النظرية للتنمية البشرية والانفاق الحكومي وفق عدة محاور تتناول مفاهيم عامة للتنمية البشرية ودليل قياسها واهم المؤشرات المكونة لدليلها، فضلا عن بيان العلاقة الوطيدة بين الانفاق الحكومي والتنمية البشرية، في حين جاء المبحث الثاني مجسدا للاطار العملي للبحث، عارضا مؤشرات التنمية البشرية في اقليم كردستان فضلا عن كمية الانفاق الحكومي الموجه للمؤشرات الداخلة في قياس التنمية البشرية.

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

يسعى الاطار النظري للبحث تسليط الضوء على الاسس النظرية للتنمية البشرية لكي يتسنى لنا من فهم الموضوع نظريا فضلا عن المساعدة في تأطير جانب تطبيقي يتناسب مع المنهجية العلمية للتنمية البشرية لغرض اعطاء صورة كافية عن عينة البحث في هذا المجال.

اولا. مفهوم التنمية البشرية وتعريفها :

تعد التنمية البشرية من اهم المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية التي نادى بها مختلف الدول عبر تقاريرها الحكومية وغير الحكومية، لما له من دور كبير ومؤثر في تحقيق معدلات نمو وتنمية مرتفعة، وفي اواسط الثمانينات من القرن الماضي بدأ يتبلور مفهوم التنمية البشرية وتزايدت الصيحات للاهتمام بالواقع البيئي المؤثر على طبيعة عيش الانسان، واصبحت مختلف النظريات تركز على هدف التنمية البشرية واحواله الصحية والثقافية والسياسية، فتنمية الناس تعني الاستثمار في قدرات البشر مما يمكنهم من العمل على نحو صحيح ومنتج (قزم، ١٩٩٧، ١-٨)، فالتنمية البشرية مفهوم معاصر وعملية حضارية تتعلق بتوسيع الخيارات المتاحة امام الافراد لتهيئة افضل المرتكزات لتحقيق الرفاهية للمجتمعات، فالانسان هو الوسيلة والغاية من التنمية البشرية، فالاهتمام به امر مهم للارتقاء بمعدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الموسوي وحاسم، ٢٠١٢، ٣٣٦).

شاع استخدام مصطلح التنمية البشرية في القرن الماضي وبالتحديد في عام ١٩٩٠ مع صدور اول تقرير امني حول التنمية البشرية في العالم، وتعد جزء من عمليات ومراكز النمو والتنمية الاقتصادية، فضلا عن كونها تعد الاساس في توزيع المنافع وتحقيق العدالة الاجتماعية، فضلا عن تأهيل الانسان بدلا من تدميره، تدعو التنمية البشرية الى صياغة قواعد العولمة بما تتناسب مع متطلبات البشر بدلا من الاهتمام فقط بجني الارباح (حمد، ٢٠١١، ١١٤). وتغطي عملية

التنمية البشرية جميع احتياجات الناس وعلى مختلف الاصعدة والمجتمعات لتغطي مختلف التطلعات الانسانية التي تحاول الوصول اليها من خلال جملة من المبادئ التي تنادي بها (www.arab.api.org).

التنمية البشرية مفهوم شمولي باعتبار ان (البشر هم الثروة الحقيقية للامم)، وان التنمية البشرية هي عمليات توسيع الخيارات امام البشر، ولكن ثمة حاجات تبقى اساسية وهي ان يعيش الانسان حياة طويلة وصحية وان يحصل على المعرفة، وان تتوفر له الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، واذا لم يحص الفرد على هذه المتطلبات الثلاثة التي تعد من ضرورات الحياة وديمومتها فان الكثير من الخيارات الاخرى تسد ابوابه امامه، لكن التنمية البشرية لا تقف عند هذا الحد بل تتعداه الى جوانب اخرى مختلفة واساسية تشمل الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوفر فرص الانتاج والابداع واحترام الذات فضلا عن ضمان حقوق الانسان، فالتنمية البشرية ليست مجرد تنمية الموارد البشرية وانما هي توجه انساني للتنمية (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ١٩٩٤، ١٣-١٤).

وبناء على ذلك فقد تميز مفهوم التنمية البشرية بعدد من السمات الجوهرية منها : (البستاني، ١٩٩٦، ١٦)

١. التوجه الانساني : يكمن الهدف للتنمية البشرية في اعادة الانسان الى مواقع الصدارة للتنمية لخدمة الانسان وان الهدف المهم ليس الدخل القومي وانما حياة الانسان.
 ٢. الاساس الاخلاقي : يتبلور في تجاوز المصلحة الشخصية وان الناس مستعدون للتعاون فيما بينهم من اجل تحقيق الاهداف العامة.
 ٣. الاطار الشمولي : والذي تجاوز فيه فلسفة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تجعل الدخل قاعدة الانطلاق للتنمية البشرية، فالشمولية تعني صلاحيته كنموذج للتنمية الدولية وفلسفة الحياة.
 ٤. التأكيد على ضرورة تعزيز القدرات المحلية من خلال انتاج سياسات اقتصادية واجتماعية داخلية، لذلك فان العبء الاساسي للتغيير يقع على البلدان النامية لذلك يجب ان تعتمد على ذاتها.
 ٥. التنمية البشرية عملية تعلم مستمرة وطويلة المدى بحكم طبيعة المشاكل الدولية المعاصرة والمتعددة.
- وبعد ما تم عرضه يمكن تعريف التنمية البشرية بانها " نهضة حضارية شاملة تحتم بالقضاء على التبعية والقيام بعلاقات جديدة مبنية على اساس تناول المصالح التنموية التي تهدف الى الاهتمام بالبشر لتوظيف قدراتهم ومهاراتهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق معدلات مقبولة من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية (الموسوي وجاسم، ٢٠١٢، ٣٣٦)، كما وتعرف بانها توسيع الخيارات المتاحة لجميع الناس في المجتمع (برنامج الامم المتحدة الانمائي، ١٩٩٧، ٧)، فضلا عن كونها عملية تحليل واستبيان تفضيلات الافراد ومدى توافر الفرص لهم في مجالات التعليم والعناية والطبية وتوفر الدخل وفرص العمل وزيادة خيارات الافراد في المجالات السياسية والاقتصادية المختلفة (عبود واخرون، ٢٠٠٧، ١٣٤)، ومما تقدم يلاحظ بان التنمية البشرية بدأت تستقطب الاهتمام العالمي وبدأت كمفهوم وتطبيق مرادف لاحترام حقوق الانسان والرفي الاجتماعي لاجل اشباع الحاجات الاساسية من (امن غذائي، حق العمل، التعليم والتدريب، الخدمات الصحية الاساسية وغيرها).

ثانيا. ابعاد التنمية البشرية :

يجمع مفهوم التنمية البشرية عدة ابعاد مهمة وهي : (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة -العراق، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٠٩ ، ٩-١١) (البستاني ، ٢٠٠٩ ، ٦٦)

١. التمكين : يساعد بُعد التمكين في التنمية البشرية الناس من ان يطورو انفسهم وامكانياتهم بواسطته بوصفهم جزء اساسي من المجتمع، كون ان التصرفات الانسانية تعد امرا مهما في تحقيق غايات التنمية البشرية، فوفق هذا المنظور لا ينبغي ان تتحقق التنمية البشرية من اجل الناس بل يجب عليهم تحقيقها.

٢. الانصاف : يمثل الانصاف بعدا مهما من ابعاد التنمية البشرية كونه يساعد على بناء القدرات واثاحة الفرص امام الجميع، وهذا الموضوع لا يقتصر على الجانب المادي بل يتعدى الى ذلك ليطال مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على حد سواء، وحتى الجوانب المتعلقة بالقومية والطبقية او اي عامل اخر يحول دون تحقيق العدالة في الحصول على الفرص الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية. فغياب الانصاف من شأنه ان يلغي خيارات الناس، وبالتالي تطوير انسانيتهم في الصميم.

٣. الاستدامة : يقصد بها توفير احتياجات الاجيال الحالية دون المساس باحتياجات الاجيال القادمة وهذا ما يطلق عليه بالتنمية البشرية المستدامة، وتعني ايضا تحقيق التوازن في النظم البيئية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن توفير فرص التنمية البشرية والاقتصادية للاجيال اللاحقة ومنع تراكم الابعاء الثقيلة على كاهلهم في المستقبل.

٤. المشاركة : تمثل المشاركة وسيلة وغاية بالنسبة للتنمية البشرية، ويقصد بها مشاركة الناس في صنع القرار حتى تكون لهم الفرصة في بناء مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

٥. الحرية : تمثل التنمية البشرية وسيلة لتوسيع الحريات الحقيقية التي يتمتع به الناس مثل الحريات ضد التمييز والعنصرية والتحرر من العوز والخوف والظلم، فضلا عن حرية المشاركة في صنع القرار السياسي وحرية الانتماء السياسي.

ثالثا. التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية:

تعد التنمية البشرية من اهم الاهداف والغايات التي تسعى لتحقيقها التنمية الاقتصادية، وها ما اكده تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ عبر سطره، وبين العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية، حيث أكد على ان التنمية البشرية تتطلب نموا اقتصاديا، وبدون نمو اقتصادي يصبح من غير الممكن تحقيق مستويات جيدة في الاحوال البشرية، وبالتالي لا يمكن اعتبار متوسط دخل الفرد المؤشر الوحيد للتنمية الاقتصادية، بل هناك مؤشرات عديدة تمثل مؤشرات مهمة لها علاقة بهذا الموضوع منها نصيب الفرد من الخدمات العامة مثل مؤشر التعليم والصحة والدخل فضلا عن جملة من المؤشرات البيئية المختلفة لما لهذه المؤشرات من دلالة واضحة ومهمة على واقع التنمية الاقتصادية في اي بلد (حمد، ٢٠١١ ، ١١٧)، فالتنمية البشرية تعني بتفعيل القدرات الانسانية لاستخدامها من اجل زيادة الانتاج وتحقيق معدلات مقبولة من التنمية الاقتصادية وهذا يدل على ان الاستثمار البشري يؤدي الى نمو الناتج القومي (الشوارة، ٢٠٠٥ ، ٤).

رابعاً. قياس التنمية البشرية :

تقاس التنمية البشرية من خلال جملة من المؤشرات التي يبنى عليها دليل التنمية البشرية، وعلى الرغم من ان مفهوم التنمية البشرية اوسع من ان يحصر بجملة من المؤشرات مجموعة في دليل، لكن يعد دليل التنمية البشرية المطروح من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي لسنة ١٩٩٠ دليلاً كافياً لاعطاء فكرة عن التنمية البشرية، فالغاية من قياس التنمية البشرية هي تقييم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على مدى الاقتراب من اهداف التنمية البشرية، وهذا يتم من خلال اجراء المقارنات بين مؤشرات التنمية البشرية للدول لتحديد نقاط الانحراف ومحاولة تصحيحها وفق الاهداف التي تتبناها التنمية البشرية (التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٢)، وبشكل عام يتكون دليل التنمية البشرية من ثلاثة ابعاد رئيسة وكالاتي:

١. الصحة : يعد القطاع الصحي من اهم القطاعات التي يعول عليها بناء اجيال خالية من الامراض مما ينعكس في قدرتهم وقابليتهم على العمل، فكلما كانت الرعاية الصحية على مستوى عال من الجودة كانت قدرة الافراد على التفكير والعمل كبيرة (المحمود، ٢٠١٠، ٦٩)، عرفت الصحة بأنها حالة من الرفاهية البدنية والذهنية والاجتماعية وليس فقط غياب المرض او العجز (الشوارة، ٢٠٠٥، ١٣)، يعد مؤشر الصحة ذا اهمية بالنسبة لمؤشر التنمية البشرية كون ان توفر الخدمات الصحية وتمتع الانسان بحالة صحية جيدة مع توافر تغذية جيدة يمكن ان يكون مؤثراً على حالة جيدة التنمية البشرية، فضلاً عن كونها ترتبط بعلاقات مباشرة في توفير الحل والقضاء على الفقر وهذا ينعكس على النمو والتنمية الاقتصادية (Berham, 1991, 79-91)، يقاس مؤشر الصحة بجملة من المرتكزات منها توقع الحياة عند الولادة، او من خلال معدلات الوفيات، وتعد مؤشرات مهمة لقياس مستوى الصحة في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، ولكن ان المتغير المقبول للتعبير عن المستوى الصحي هو توقع الحياة عند الولادة (الحسيني، ٢٠٠٤، ١٤)، فيمثل العمر المتوقع عند الولادة مدى التقدم النسبي لدولة ما في مجال الصحة ويعبر عنه بدليل العمر المتوقع، وبشكل عام يؤدي تحسن الحالة الصحية للفرد الى زيادة قدرته على العمل والذي يعد احد اهم عناصر الانتاج مما يؤدي الى زيادة انتاجية الفرد ودخله من جانبين، الاول زيادة قدرة الفرد على العمل فضلاً عن زيادة ساعات العمل، والثاني هو العمر المتوقع عند الولادة، فكلما كان العمر المتوقع اطول يؤدي الى زيادة قدرته على العمل (اي زيادة العمر الانتاجي للعامل) مما يساعد على زيادة الانتاجية والتي تنعكس ايجاباً على الواقع الاقتصادي لاي بلد (streeten, 1994, 32-33).

٢. التعليم : يعد التعليم اللبنة الاساسية التي تبنى عليها ثقافة المجتمع المتحضر، فهو الاساس في انجاح العديد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن السياسية لما له من دور فاعل في مد المشاريع التنموية والاستثمارية بالخبرة والكفاءة (المحمود، ٢٠١٠، ٦٧)، ويقاس من خلال معدل معرفة الانسان بالقراءة والكتابة للبالغين او جملة من المؤشرات التعليمية الاخرى (محبوب الحق، ١٩٩٤، ٢)، فالتعليم عبارة عن نشاط انساني يستهدف تنمية قدرات الانسان وتزويده بالمعلومات الكافية لتمكنه من العمل بكفاءة في مجال الانتاج ومختلف المجالات الاخرى، فالغاية من الاستثمار في التعليم زيادة مهارات الانسان الفكرية والعلمية في مجال العمل مما يؤدي الى رفع الطاقة الانتاجية من خلال

استخدام احدث التقنيات المؤدية الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي من خلال رفع الانتاجية والدخل (الشوارة، ٢٠٠٥، ١٦)، ويقيس مؤشر التعليم الأنجاز النسبي للدولة في مسائل القراءة والكتابة واهمالي القيد في مختلف المراحل الدراسية.

٣. الدخل : كان الدخل فيما سبق المقياس الاوحد لمستوى الرفاه الاجتماعي، ولكن بعد اصدار دليل التنمية البشرية اصبحت مؤشرات التعليم والصحة مكملته لمؤشر الدخل، فتم تطوير مؤشر الدخل ليقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (الشوارة، ٢٠٠٥، ٢١)، اضيف مؤشر الدخل باستخدام التطبيقات الخاصة بالبنك الدولي، حيث ان البلدان ذات الدخل المرتفع يبلغ الدخل الوطني الاجمالي للفرد (١٠٧٢٦ \$) او اكثر، اما البلدان ذات الدخل المتوسط فتتوسط ما بين (٨٧٦ - ١٠٧٢٥ \$)، في حين يبلغ الدخل الاجمالي للفرد في البلدان ذات الدخل المنخفض (٨٧٥ \$) فاقل، ويقوم برنامج الامم المتحدة الانمائي باصدار خلاصة مؤشرات التنمية البشرية في تقريرها السنوي ويتراوح هذا المؤشر بين (٠ - ١) ويقسم بدوره الى ثلاثة مستويات وهي : (حمد، ٢٠١١، ١١٥)

- مستوى عال من التنمية البشرية : تتراوح القيمة بين (٠.٨ - ١)
- مستوى متوسط من التنمية البشرية : تتراوح القيمة بين (٠.٥ - ٠.٧٩٩)
- مستوى منخفض من التنمية البشرية : تتراوح القيمة بين (٠ - ٠.٥).

خامسا. الانفاق الحكومي والتنمية البشرية :

يعد الانفاق الحكومي احدى اهم الوسائل التي تستخدمها الدولة في تحقيق اهدافها ومنها اشباع الحاجات العامة لغرض تحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية، ويعرف بانه تيار نقدي يدفع من قبل الحكومة لاشباع الحاجات العامة (العبيدي، ٢٠٠٥، ٢٨-٢٩)، وللانفاق الحكومي اثر كبير على التنمية البشرية، فزيادته تؤدي ارتفاع نسبة المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية مما تنعكس ايجابا على عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي، ولهذا يمكن تعريف الانفاق الحكومي في التنمية البشرية بانه الانفاق على المقدرات المؤثرة ببناء الانسان عقليا وجسديا بهدف تطوير قابلياته وافكاره وثقافته لتنعكس ايجابا في قدرته على العمل والمؤدية الى تحقيق التقدم الاقتصادي (كداوي، ١٩٩٢، ٧٨). فهو تيار نقدي غايته الاستثمار في رأس المال البشري من خلال الانفاق على اهم المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية ومنها (الصحة، التعليم)، بوصف الانسان وسيلة اي عملية التنمية وغايتها، فاصبح من الضروري على الحكومات ان تزيد معدلات الانفاق على المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية حتى تتمكن من اللحاق بركب العالم المتقدم وتحقيق الرفاهية لمجتمعاتها، فزيادة الانفاق الحكومي على الجانب الصحي يساعد على بناء اجيال سليمة من الامراض قادرة على العطاء في المجال الانتاجي والخدمي، فوجود انسان معافي من الامراض متمتع بصحة سليمة يساعد على زيادة قدرته على العمل، اي ان العمر الانتاجي للعامل سيكون اطول، مما يعني زيادة الناتج المحلي الاجمالي فضلا عن زيادة دخل الفرد وانخفاض معدل البطالة والفقر في المجتمع، وذات الامر ينطبق على التعليم كونه يمثل ثقافة المجتمعات المتحضرة والدليل على رقيها، فزيادة اهتمام الحكومة بهذا القطاع من خلال زيادة الانفاق الحكومي يعني زيادة الاهتمام ببناء قدرات

الانسان الفكرية مما يعني ردد الاقتصاد وسوق العمل بقوى متدربة وكفاءة تنعكس على التطور التكنولوجي ومن ثم زيادة الانتاج، (الشوارة، ٢٠٠٥، ٢٣-٣٠).

المبحث الثاني

الاطار العملي للبحث

يتناول الاطار العملي للبحث جملة من المؤشرات المتعلقة بموضع البحث، مع بيان كمية الانفاق الحكومي على اهم المؤشرات المشكلة لدليل التنمية البشرية لقياس حال التنمية البشرية في اقليم كردستان العراق. وسيتم تناول جملة من المؤشرات التي يبني عليها مؤشر دليل التنمية البشرية في العراق عموماً والتي يتم من خلالها التعرف على مستويات التقدم او التراجع، كذلك فان عرض مؤشرات قياس دليل التنمية البشرية يساعد على اجراء المقارنات للوقوف على المسيرة التنموية في البلد. وتشير جميع المؤشرات المتعلقة بحساب دليل التنمية البشرية في العراق الى اعتلاء محافظات اقليم كردستان المراتب الاولى على مستويات محافظات العراق عموماً في سنة ٢٠٠٨ وكما مبين في الجدول (١) :

الجدول (١)

ترتيب المحافظات العراقية ومن ضمنها محافظات اقليم كردستان حسب الاولوية في دليل التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٨

المحافظة	مؤشر دليل التنمية البشرية
السليمانية	٠.٦٧٦
اربيل	٠.٦٥٢
الانبار	٠.٦٥٢
دهوك	٠.٦٣٨
البصرة	٠.٦٣٤
بابل	٠.٦٢٩
نينوى	٠.٦٢٦
كربلاء	٠.٦٢٦
كركوك	٠.٦٢٥
بغداد	٠.٦٢٥
ديالى	٠.٦١٥
ذي قار	٠.٦١٢
صلاح الدين	٠.٦٠٠

٠.٦٠٠	واسط
٠.٦٠٠	النجف
٠.٥٩١	القادسية
٠.٥٧٠	المتن
٠.٥٦٨	ميسان
٠.٦٥٩	اقليم كردستان
٠.٦٢٧	العراق

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة- العراق، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ،
٢٠٠٩ ، ص ١٨٥ .

اشار الجدول (١) الى تصدر محافظات اقليم كردستان للمراتب الاولى في دليل التنمية البشرية، اذ حصلت محافظة السليمانية على المرتبة الاولى بقيمة بلغت (٠.٦٧٦)، وجاءت محافظة اربيل في المرتبة الثانية بقيمة بلغت (٠.٦٥٢)، وحصلت محافظة دهوك على المرتبة الرابعة بقيمة (٠.٦٣٨)، وما يمكن ملاحظته ان اقليم كردستان قد سار بالاتجاه الصحيح لتحقيق معدلات تنمية بشرية معقولة، وهذا نابع من السياسات الصحيحة والتوجهات الحكومية باتجاه تحقيق الرفاهية للمجتمع، ومن الجدير بالذكر ان عاصمة اقليم كردستان محافظة اربيل قد نالت المرتبة الثانية في دليل التنمية البشرية، في حين نالت عاصمة العراق محافظة بغداد على المرتبة العاشرة بقيمة بلغت (٠.٢٥)، وما حصول محافظات اقليم كردستان على المراتب الاولى ما هو الا نتاج تفاعل عدة مؤشرات وكما مبين في الجدول (٢):

الجدول (٢)

اهم المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية لمحافظة اقليم كردستان لسنة ٢٠٠٨

اقليم كردستان			العراق	المؤشرات
دهوك	اربيل	السليمانية		
٠.٦٣٨	٠.٦٥٢	٠.٦٦٧	٠.٦٢٣	دليل التنمية البشرية
٠.٥٩٤	٠.٦٢٠	٠.٦٧٥	٠.٥٨٤	دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس
٠.٧٤٥	٠.٧٤٢	٠.٦٧٢	٠.٦٩٦	مقياس تمكين المرأة
٢٨.٩	٢٦.٤	٢٢.٩	١٨.٨	دليل الفقر البشري

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة- العراق، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ،
٢٠٠٩ ، ص ٢٩ .

اشار الجدول (٢) جملة من المؤشرات التي ساهمت بشكل كبير في تكوين دليل التنمية البشرية، ويلاحظ تقريبا ان جميع المؤشرات المكونة للدليل لمحافظة اقليم كردستان العراق كانت اعلى من المؤشر الوطني مما يدل على اهتمام حكومة الاقليم عبر سياستها في تحقيق اقصى مستوى رفاهية للانسان بوصفه الغاية والوسيلة لاي عملية تنمية اقتصادية واجتماعية، كما ويلاحظ من الجدول السابق ان دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس (معدل العمر المتوقع) في اقليم كردستان اعلى من المؤشر الوطني ايضا وهذا يدل على زيادة الاهتمام بالجانب الصحي كونه يعد من القطاعات المهمة التي يعول عليه بناء اجيال خالية من الامراض، مما ينعكس ايجابا على قدرتهم وقابليتهم في العمل، وكلما توفرت الرعاية الصحية على مستوى عالي من الجودة كانت قابلية الافراد على العمل اكبر، ومن الاسباب الاخرى ايضا ان معدل الوفيات في الاقليم ادنى من الولادات وعلى عكس المحافظات العراقية، ويمكن ان يعزى الى احداث العنف التي لا يزال يعاني منها العراق (عدا اقليم كردستان).

كذلك فان معدلات الالتحاق في المؤسسات التعليمية المختلفة في الاقليم اعلى من ذات النسبة في العراق مما يدل على التوجه السليم لحكومة الاقليم في رسم سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، كون ان التعليم بعد اللبنة الاساسية التي تبني عليها دعائم المجتمع المتحضر، في ما يخص دليل تمكين المرأة اشار الجدول (٢) ايضا الى اعطاء دور اكبر للمرأة في الاقليم بمجال العمل والمساهمة في العملية السياسية خاصة في محافظتي اربيل ودهوك اذ كان مؤشر تمكين المرأة اعلى من المؤشر الوطني، اما ما يخص ذات النسبة لمحافظة السليمانية فان مؤشر تمكين المرأة لها كان ادنى من المؤشر الوطني بفارق بسيط جدا، ولكن ما يجب الانتباه اليه والعمل على تصحيحه ان دليل الفقر البشري في الاقليم اعلى من المؤشر الوطني خاصة في محافظة دهوك، ويمكن ان يعزى هذا الامر الى ارتفاع نسبة الامية في مجتمع الاقليم، وهذا ما بينه دليل الامام بالقراءة والكتابة، فيلاحظ ان قيمة هذا الدليل لجميع محافظات الاقليم هي ادنى من المؤشر الوطني للامام بالقراءة والكتابة اذ بلغ المؤشر الوطني (٠.٧٧) في حينت قيمة ذات الدليل لمحافظة (دهوك، السليمانية، اربيل) (٠.٥٩)، (٠.٦٨، ٠.٦٣) وعلى التوالي، فتفتشي الامية يزيد من انتشار آفة الفقر في المجتمع، مما يستوجب على حكومة الاقليم الانتباه الى هذا الموضوع ووضع الخطط الكفيلة لمعالجة الامية من خلال نشر ثقافة محو الامية في المجتمع، فضلا عن استخدام نظام التوعية المجتمعية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، ماهي الاسباب التي جعلت محافظة السليمانية تحتل المرتبة الاولى في دليل التنمية البشرية؟؟؟؟؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد من استعراض جملة من المؤشرات التي ساعدت محافظة السليمانية على تبوء المرتبة الاولى والجدول (٣) يبين هذا الامر،

الجدول (٣)

المؤشرات التي ساعدت محافظة السليمانية على اعتلاء سلم دليل التنمية البشرية العراقي

المحافظة	العمر المتوقع عند الولادة بالسنين لسنة ٢٠٠٦	معدل الامام بالقراءة والكتابة للافراد الذين تزيد اعمارهم عن ١٥ سنة	% للالتحاق في المؤسسات التعليمية للسنوات ٢٠٠٦-٢٠٠٧	حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي \$
السليمانية	٦٣.٤	٦٨	٧١	٦٦٣٧
اربيل	٦٢.٢	٦٣	٦٩	٦٠٤٢
دهوك	٦٣.٢	٥٩	٧١	٤٨٨٦
كوردستان	٦٢.٩	٦٤	٧٠	٦٠١٧
العراق	٥٨.٩	٧٧	٥٩	٣٧٥٧

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة- العراق، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ،

٢٠٠٩ ، ص ١٢٨

يلاحظ من الجدول (٣) الى اهم الاسباب المؤدية الى اعتلاء محافظة السليمانية المرتبة الاولى في دليل التنمية البشرية العراقي فضلا عن اهم الاسباب سابقة الذكر في الجدول (٢)، اذ اشار الجدول (٣) الى ان العمر المتوقع للفرد في السليمانية يبلغ (٦٣.٤) سنة، وهو معدل اعلى من المعدل العام لمحافظة اربيل ودهوك فضلا عن انه اعلى من المعدل العام لاقليم كردستان واعلى من المؤشر الوطني (العراق)، وهذا دليل واضح على زيادة الاهتمام بالجانب الصحي وتوفير الرعاية الصحية في محافظة السليمانية، اما بخصوص النسبة المئوية لمعدل الامام بالقراءة والكتابة للسكان الذين هم بعمر ١٥ سنة فأكثر يلاحظ ان نسبة السليمانية اعلى من نسبي اربيل ودهوك واعلى ايضا من المؤشر العام لاقليم، وهذا امر ايجابي جدا ومؤشر على وجود توعية ثقافية واهتمام بالجانب التعليمي ، ولكن ما يتم ملاحظته ان مؤشر السليمانية ادنى من المؤشر الوطني بنسبة تبلغ (٠.٩%) تقريبا، وبالنسبة للنسبة المئوية للالتحاق بالمؤسسات التعليمية يلاحظ ان نسبة السليمانية في هذا المجال مرتفعة اذ بلغت ما يقرب (٧١%) وهي اعلى ايضا من ذات النسبة لمحافظة اربيل ودهوك واعلى من المؤشر العام لاقليم والمؤشر الوطني (العراق)، وهذا يدل على الاتجاه نحو الالتحاق بالمؤسسات التعليمية كونه يمثل ثقافة الامم والمجتمعات المتقدمة، واثار الجدول السابق الى ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في السليمانية اكبر من ذات النسبة لمحافظة اربيل ودهوك فضلا عن كونه اعلى من مؤشر اجمالي الاقليم والمؤشر الوطني للعراق، اذ يزيد نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في محافظة السليمانية عن المؤشر العام للعراق بقيمة تبلغ (٢٨٨٠\$) وهو فارق كبير ومؤشر على تحسن الواقع الاقتصادي في السليمانية نتيجة الوضع الوضع الامني المستقر الذي يتمتع به الاقليم ومن ضمنه محافظة السليمانية والاتجاه نحو تحقيق الشراكات الاقتصادية مع دول الجوار وتفعيل العمل الاستثماري وزيادة معدلات التبادل التجاري مع الدول المجاورة لاقليم.

وبعد ما تم عرضه يمكن القول ان محافظة السليمانية استحققت بجدارة المرتبة الاولى في دليل التنمية البشرية العراقي وهذا نابع من السياسات الصحيحة التي انتهجتها حكومة الاقليم فضلا عن الحكومة المحلية في المحافظة لتحقيق اقصى معدلات الرفاهية للانسان.

لكن ما هي الاسباب المؤدية الى جعل المؤشرات الداخلة في حساب دليل التنمية البشرية لاقليم كردستان جيدة وجعلته يحتل المراتب الاولى في سلم الدليل؟؟؟؟

للاجابة على هذا التساؤل لابد من استعراض فلسفة الاقليم في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من خلال عرض لجانب النفقات في الموازنة العامة للاقليم على المؤشرات الرئيسة للتنمية البشرية المتمثلة (الصحة ، التعليم) والجدول (٤) يبين هذا الامر :

الجدول (٤)

الانفاق على قطاعي التربية والتعليم العالي في اقليم كردستان للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٣) (المبالغ بالمليون دينار)

القطاع السنة	قطاع التربية		قطاع التعليم العالي	
	اجمالي الانفاق	% من اجمالي الانفاق العام	اجمالي الانفاق	% من اجمالي الانفاق العام
٢٠٠٨	١١٩٦٧٠٠	٢٠.٣٥	٢٨٥٩٦٢	٤.٨٦
٢٠١٠	١٤٠٧٤٣٣	١٧.٥٢	٤٤١٨٣٩	٥.٤٩
٢٠١٣	١٨٦٠٩٣٣	١٦.٠٣	٦١٩٨٩٧	٥.٣٤

المصدر : الجدول من اعداد الباحث استنادا الى :

● وزارة المالية والاقتصاد في حكومة اقليم كردستان العراق، مديرية الموازنة، موازنة حكومة اقليم كردستان

العراق للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٣)

اشار الجدول (٤) الى جملة من المؤشرات المتعلقة بالانفاق العام ، فقد بلغت النسبة المئوية لنصيب قطاع التربية من اجمالي الانفاق العام لسنة ٢٠٠٨ ما يقرب من (٢٠.٣٥%) وهي نسبة جيدة وتعادل ما يقرب من الخمس من اجمالي الانفاق العام للاقليم، وهذا يدل على اهتمام راسمي السياسات في حكومة الاقليم بهذا القطاع المهم والذي ينعكس على بناء قدرات الانسان الفكرية والتعليمية خاصة في مراحل التعليم الاولية، مما ساهم في اعتلاء محافظات الاقليم المراتب الاولى في سلم دليل التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٦، و اشار الجدول السابق ايضا الى تراجع نصيب هذا القطاع على مر السنين، اذ تراجعت النسبة من سنة ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ نسبة تقدر (٤.٣٢%)، ومن المؤكد ان هذا التراجع سيولد تراجعا في سلم الدليل.

في حين اشار الجدول (٤) الى قيم الانفاق على قطاع التعليم العالي، فيلاحظ ان النسبة بدأت بالتزايد على مر السنين، اذ ازدادت النسبة من سنة ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ ما يقرب من (٠.٤٨%) وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت مع نسبة تراجع الانفاق على قطاع التربية، ويمكن ان يعزى هذا التراجع العام في الانفاق على قطاعي التربية والتعليم العالي الى زيادة نسبة الانفاق على وزارة البشمركة نتيجة التصعيد والتوتر الامني والخلافات السياسية بين حكومة الاقليم مع المركز (العراق) في السنوات الاخيرة فضلا عن التصعيد الامني وتزايد حدة النزاعات في الدول المحاذية لحدود الاقليم وبالاخص دولة سوريا مما دفع حكومة الاقليم على زيادة الانفاق على هذه الوزارة بوصفها حرس الاقليم لدعم الامن والاستقرار الداخلي.

الجدول (٥)

الانفاق على قطاع الصحة في اقليم كردستان للسنوات (٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٣)
(المبالغ بالمليون دينار)

السنة	اجمالي الانفاق	% من اجمالي الانفاق العام
٢٠٠٨	٤٣٥٤١٨	٧.٤٠
٢٠١٠	٥٧٧٧٥٠	٧.١٩
٢٠١٣	٦٩٥١٦٥	٥.٩٩

المصدر : الجدول من اعداد الباحث استنادا الى :

● وزارة المالية والاقتصاد في حكومة اقليم كردستان العراق، مديرية الموازنة، موازنة حكومة اقليم كردستان

العراق للسنوات (٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٣)

اشار الجدول (٥) الى ان نسبة الانفاق على الصحة بلغت ما يقرب من (٧.٤٠%) من اجمالي الانفاق العام لسنة ٢٠٠٨، وهي نسبة جيدة مقارنة مع نسبة الانفاق على هذا القطاع في السنوات الاخرى، اذا يلاحظ انخفاض نسبة الانفاق على القطاع الصحي، اذ بلغت نسبة الانخفاض من سنة ٢٠٠٨ - ٢٠١٣ ما يقرب من (١.٤١%)، وهذا الانخفاض سببه سابق الذكر في تحليل الجدول (٤).

الجدول (٦)

اجمالي الانفاق العام على قطاعي (التربية ، التعليم العالي، الصحة) في العراق باستثناء اقليم كردستان لسنة

٢٠١٣

القطاع	اجمالي الانفاق	% من اجمالي الانفاق العام
التربية	٨٨١١٠٦٠	٦.٣٧
التعليم العالي	٣٦٠٦٠٦١	٢.٦١
الصحة	٦٧٥٠٤٣١	٤.٨٨

المصدر : الجدول من اعداد الباحث استنادا الى :

● وزارة المالية، دائرة الموازنة العامة، قانون الموازنة الاتحادية لجمهورية العراق لسنة ٢٠١٣، جمهورية العراق .
اشار الجدول (٦) الى ان نسبة الانفاق على القطاعات المعروضة في الجدول متواضعة خاصة اذا ما قورنت مع نسب الانفاق على ذات القطاعات في اقليم كردستان والموضحة في الجدولين (٤، ٥)، وهذا يؤكد ان زيادة الانفاق على هذه القطاعات كما فعل الاقليم ساهم وبشكل كبير على اعتلائه المراتب الاولى في دليل التنمية البشرية خاصة ان التربية والتعليم العالي والصحة تعد احدى اهم المؤشرات الداخلة في حساب دليل التنمية البشرية لقياس حال التنمية البشرية في البلد.

الجدول (٧)

متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وبالاسعار الجارية لإقليم كردستان للسنوات ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨

متوسط دخل الفرد (دينار)	السنة
٢.٩٢٦.٣٣٩	٢٠٠٦
٣.٣٧٢.٤٣٣	٢٠٠٧
٦.٨٥٨.٧٥٠	٢٠٠٨

المصدر : حكومة اقليم كردستان، وزارة التخطيط ، ٢٠١١، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كردستان ٢٠١٢

٢٠١٦، ص ٢١.

اشار الجدول (٧) الى ارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي في الاقليم، اذ ازداد نصيب الفرد من الدخل القومي من سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٨ بمقدار (٣.٩٣٢.٤١١) دينار، وهي زيادة كبيرة دالة على ارتفاع المستوى المعاشي للفرد نتيجة تحسن الواقع الاقتصادي مما ينعكس ايجابا على مستوى الرفاهية للفرد نتيجة تنوع الانتاج المحلي في مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة ان للاقليم الارضية المناسبة لاقامة مختلف الصناعات نتيجة الاستقرار الامني فضلا عن توافر بيئة استثمارية جاذبة ومحفزة للاستثمارات.

الجدول (٨)

مشاركة السكان في سن العمل حسب نوع الجنس بالنشاط الاقتصادي ومعدلات البطالة في محافظات

اقليم كردستان للسنوات (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧)

معدل البطالة في سن العمل (١٥-٦٤ سنة)	معدل السكان في سن العمل من هم بعمر (١٥-٦٤ سنة)	ذكور النشطون اقتصاديا	اناث نشطات اقتصاديا	معدل اجمالي السكان من هم في سن العمل النشطون اقتصاديا	المحافظة
١٣,٢٢	٥٧,٧٧	٦٧,٢	١٠,٤	٣٧,٥	اربيل
١٦,٩١	٥٤,٠٥	٦٤,٨	٨,٦	٣٦,٢	دهوك

١١,٨٨	٤٤,٦	١٧,٣	٤٧,٤	٦١,٧٢	السليمانية
١٤	٤٠,٣	١٢,٩	٦٩,٧	٥٧,٨٤	كوردستان

المصدر: حكومة اقليم كردستان، وزارة التخطيط ، ٢٠١١ ، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كردستان ٢٠١٢

٢٠١٦ . ص ٤٠-٤٢

بين الجدول (٨) الى ان نسبة السكان المتراوحة اعمارهم بين (١٥-٦٤ سنة) (سن العمل) في محافظة السليمانية هي اعلى من محافظتي اربيل ودهوك وهذا يدل على وجود فئة فتيّة جيدة قادرة على العمل في السليمانية، وبلغت نسبة السكان من هم في سن العمل والنشيطون اقتصاديا في السليمانية (٤٤,٦%) وهي اعلى ايضا من ذات النسبة لمحافظة اربيل ودهوك فضلا عن اجمالي الاقليم وهذا دليل على توافر فرص العمل في محافظة السليمانية نتيجة تنوع النشاط الاقتصادي والاستثماري، وكانت نسبة مشاركة الذكور من هم في سن العمل بالنشاط الاقتصادي (٧٤,٤%) مقابل (١٧,٣%) للاناث، و اشار الجدول الى ان نسبة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي بمحافظة السليمانية اكبر من ذاتها بمحافظتي اربيل ودهوك واجمالي مؤشر الاقليم، مما يدل على فسخ المجال امام الاناث للمشاركة في النشاط الاقتصادي.

اشار الجدول السابق ايضا الى ان نسبة البطالة للسكان المتراوحة اعمارهم (١٥-٦٤ سنة) (سن العمل) في محافظة السليمانية هي ادنى من ذاتها لمحافظة اربيل ودهوك وادنى ايضا من ذات النسبة لاجمالي الاقليم، وهذا ناتج عن الجهود الكبيرة للحكومة المحلية في محافظة السليمانية لاتاحة الفرصة امام القطاع الخاص لاقامة مشاريعه التنموية على اراضي المحافظة، مما ساعد على توفر فرص العمل والتي انعكست ايجابا على انخفاض نسب البطالة نتيجة تحسن الواقع الاقتصادي والاجتماعي، مما يزيد من مستوى الرفاهية للفرد فضلا عن انخفاض مستويا الفقر في المحافظة مما ساعد على تحقيق المرتبة الاولى في دليل التنمية البشرية.

الاستنتاجات والمقترحات

اولا. الاستنتاجات :

١. قطعت حكومة اقليم كردستان العراق اشواطاً كبيرة في تحسين مؤشرات دليل التنمية البشرية المتمثلة ب(الصحة ، التعليم، الدخل) من خلال توجيه نسب معقولة من الانفاق العام على هذه المؤشرات.
٢. رغم اهتمام حكومة الاقليم بالتنمية البشرية لكن لايزال ضمن نطاق التنمية البشرية المتوسطة.
٣. اعتلاء محافظة السليمانية سلم دليل التنمية البشرية وهذا ناتج عن ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي فضلا عن ارتفاع نسب المؤشرات المكونة لدليل التنمية البشرية.

٤. تراجع نسب الانفاق في اقليم كردستان على قطاعات التربية والتعليم والصحة في سنة ٢٠١٣ نتيجة زيادة الانفاق على وزارة البشمركة وهذا سيؤثر على حال التنمية البشرية مستقبلا اذا ما بقى الحال على ما هو عليه .

ثانيا. المقترحات :

١. زيادة الاهتمام ببرامج التوعية الصحية والتعليمية فضلا عن ترويج برامج محو الامية.
٢. العمل على تخفيض نسب البطالة في محافظة دهوك عن طريق زيادة كمية المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص لمحاول استقطاب اكبر قدر ممكن من الايدي العاملة.

قائمة المصادر

اولا. المصادر العربية :

أ. التقارير والمنشورات الرسمية :

١. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧ ، مطابع جامعة اكسفورد نيويورك .
٢. برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ١٩٩٤ ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ ، مطابع جامعة اكسفورد، نيويورك.
٣. حكومة اقليم كردستان، وزارة التخطيط ، ٢٠١١ ، خطة التنمية الاستراتيجية لاقليم كردستان ٢٠١٢ - ٢٠١٦ .
٤. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي وبيت الحكمة، ٢٠٠٩ ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ ، العراق.
٥. وزارة المالية والاقتصاد في حكومة اقليم كردستان العراق، مديرية الموازنة، موازنة حكومة اقليم كردستان العراق للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٣)
٦. وزارة المالية، دائرة الموازنة العامة، قانون الموازنة الاتحادية لجمهورية العراق لسنة ٢٠١٣ ، جمهورية العراق .

ب. الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. ابراهيم محمد حسين العبيدي، ٢٠٠٥ ، اتجاهات الانفاق الحكومي ومحدداته لدول عربية مختارة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٠) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
٢. احمد خليل الحسيني، ٢٠٠٤ ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق.
٣. ارشد محمد محمود، ٢٠١٠ ، مقومات ومجالات الاستثمار مع التركيز على المناطق الحرة في محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

٤. أكرم مسلم الشواربة، ٢٠٠٥، الانفاق الحكومي والخاص واثرها في التنمية البشرية في الاردن-دراسة اقتصادية للمدة ١٩٧٠-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

ج. البحوث والدراسات:

١. جورج قرم، ١٩٩٧، التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (٦)، الامم المتحدة.

د. المجالات العلمية :

١. رحمن حسن الموسوي و ايلاف جواد عبد جاسم، ٢٠١٢، واقع التنمية البشرية والرؤيا المستقبلية لها في العراق، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٩٣، جامعة واسط، العراق.

٢. كداوي، طلال محمود، ١٩٩٢، الموازنة العامة للدولة واعادة التوزيع دخل العمل - حالة تطبيقية عن العراق ١٩٦٥ - ١٩٨٠: مجلة تنمية الرفادين ، العدد ٣٨ ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

٣. عامر عبود و علي الشيخ و ياسين موسى جاسم، ٢٠٠٧، اثر العقوبات الاقتصادية على التنمية البشرية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٣، العدد ٥٥، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

٤. مخيف جاسم حمد، ٢٠١١، واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس الكمي لدليل التنمية البشرية - دراسة تحليلية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٧، العدد ٢٢، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت العراق.

هـ. الكتب :

١. باسل البستاني، ٢٠٠٩، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة-منابع التكوين وموانع التمكين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

٢. باسل البستاني، ١٩٩٦، تمويل التنمية البشرية في الوطن العربي، الامم المتحدة، نيويورك.

٣. محبوب الحق، ١٩٩٤، مفاهيم التنمية البشرية، الامم المتحدة، نيويورك.

ثانيا. المصادر الاجنبية :

1. Jere,Berham 1991 , Food , Helth and Development , in Asays about Paverty , Inquality and Grouth, Pergamon press.
- 2.Streeten,P. Human Development : means and ends , American Economic Review papers and proceeding vol. 84 , No. 2 May .

ثالثا. مواقع الانترنت :

www.arab.api.org.